Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

المضامين المرورية في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة تحليلية

محمد حجازي البرديني

مشرف تربوي للغة عربية، وزارة التربية والتعليم، الأردن

استلام البحث: 03/01/2022 **مراجعة البحث**: 12/03/2022 **قبول البحث**:15/03/2022

ملخص الدراسة:

هَدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن المضامين المرورية، و درجة تضمين في كُتب اللغة العربيّة، وتكوّنت عينة الدِّراسة من مجتمع الدِّراسة نفسه، وهي كُتب اللغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا الصادرة عن وزارة التّربية والتَّعليم للعام الدّراسي 2018/2017. وتحقيقاً لأهداف الدِّراسة، طوّر الباحث أداة قياس وتحليل اشتملت على ثلاثة مجالات تضمَّنت ستة عشر مضموناً ، وقد تمّ عرض الأداة على لجنة من المحكّمين المتخصّصين في المناهج؛ للتأكد من صدقها، ثمّ قام الباحث بعملية التحليل حيث تمّ تكليف احد المعلمين، ويحمل درجة الدكتوراة في اللغة العربيّة للقيام بعملية التَّحليل أيضاً، وقد تمّ استخراج معامل الثّبات باستخدام معادلة هولستي (Holesti) للثّبات، حيث بلغ معامل الثبات عبر الزمن(2.91 %)، وعبر الأشخاص (6.86 %)، وهذا المعامل مقبول لأغراض الدِّراسة، وقد تمّ استخدام التّكرارات والنسب المئويّة، والرُّتب، وكشفت نتائج الدراسة عن تدنّي توافر المضامين المرورية في تلك الكُتب ..وفي ضَوء نتائج الدّراسة أوصى الباحث بتضمين المضامين المرورية في كُتب اللغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، بإدخال معلومات مفاهيم مرورية، أو ربط المحتوى بموضوعات وقضايا متعلقة المضامين المرورية ؛ ولأهميتهما في حياة الفرد والمجتمع .

الكلمات المفتاحية: كُتب اللّغة العربيّة، المرحلة الأساسية العليا، المضامين المرورية.

Traffic contents in Arabic language books for the upper basic stage in Jordan: An analytical study

Abstract

This study aimed to reveal the irrigated contents, and the degree of inclusion in Arabic language books, and the study sample consisted of the same study community, which are Arabic language books for the upper basic stage issued by the Ministry of Education for the academic year 2017/2018. To achieve the objectives of the study, the researcher developed a measurement and analysis tool that included three areas that included sixteen content. The tool was presented to a committee of arbitrators specialized in curricula; To verify its validity, then the researcher carried out the analysis process where a teacher, who holds a PhD in Arabic, was assigned to do the analysis as well, and the reliability coefficient was extracted using the Holesti equation for stability, where the reliability coefficient over time was (91. 2 %), and across people (86. 6%), This coefficient is acceptable for the purposes of the study, and frequencies, percentages, and ranks have been used, and the results of the study revealed the low availability of traffic contents in those books. In light of the results of the study, the researcher recommended the inclusion of traffic contents in the Arabic language books for the upper basic stage in Jordan, by introducing information on traffic concepts, or linking the content to topics and issues related to traffic contents; And their importance in the life of the individual and society.

Keywords: Arabic language books, the upper basic stage, traffic contents.

المقدمة

أصبحت حوادث المرور تشكل مشكلة كبيرة تعاني منها المجتمعات؛ نظراً لما لها من أضرار وخسائر اجتماعية واقتصادية، حيث أصبحت حوادث المرور تشكل تحدياً للدول، وبدأت تشكل استنزافاً خطيراً للموارد البشرية من خلال ارتفاع معدل الوفيات نتيجة حوادث المرور، أن معظم المشكلات المرورية كانت نتيجة لجهل الإنسان بالمضامين المرورية، و إلى التصرفات والسلوكات التي يقوم بها تجاه مجتمعه الذي يعيش فيها، ويتعامل معه؛ ولذلك كان لابد من علاج جذري لهذه المشكلات، يتمثل في تنمية وعي الإنسان بهذه المضامين وتغيير اتجاهاته وسلوكياته نحوها، وتزويده بالمعارف والاتجاهات والمعلومات التي تؤهله لمواجهة هذه المشكلات، والحد من قوعها، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إيجاد تربية مرورية لدى الأفرد والجماعات تسهم في تنمية الوعي بمشكلات المرورية، وإيجاد حلول لها، والتعامل بسلوك إيجابي نحوها.

إن تحقيق السلامة المرورية يتفق مع رغبة الدول في تأمين حياة مستقرة وآمنة الأفراد والمجتمعات؛ من خلال عمليات التوعية وغرس معايير وسلوكات إيجابية، تؤمن للمجتمع درجة من الالتزام و التجانس في إتباع القواعد والمعايير. وإذا كانت عمليات التوعية تحتاج إلى إعداد رسالة ذات محتوى معين، فإنها تحتاج كذلك إلى وسيلة لتبليغ هذا المحتوى إلى المتلقي، وتعتبر هذه الوسيلة عنصراً هاماً في عملية التوعية، إذ عليها يتوقف تلقي الفئة المستهدفة لهذه الرسالة وتقبلها والاقتناع بها. (كلتوم و محفوظ، 2019).

ومن العوامل الأكثر أسهاماً في الكثير من الحوادث المرور عدم تقدير السلامة على الطريق، وخاصة أن أكثر الفئات التي تتعامل مع الطرقات؛ هي فئة الطلبة الصغار(Quimby, 2000). إضافة إلى أن الكثير من الدول النامية لا يتلقى أطفالها إلا اليسير من الثقافة والرعاية المرورية المتعلقة بالسلامة على الطرقات، وقد كشفت دراسة استقصائية لعدة مدراس أن نسبة الاهتمام بالثقافة المرورية لديها لم تتجاوز المطلوب (Thomson&Tomie,2000).

وتعدَ المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة، لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة، فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة يتلقى فيها الطلاب العلم والمعرفة ونقل الثقافة من جيل إلى جيل. كما تسعى إلى تحقيق نمو الناشئة والشباب جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، بما يحقق إعداد الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية ليكون مواطناً صالحاً معداً للحياة، بحيث يصبح لديهم ثقافة مرورية تسهم في تحقيق الوعي المروري، كتكوين اتجاه معين إزاء مسالة مرورية معينة مثل: (ثقافى قطع الشارع من ممر العبور ،معرفة الوان إشارات المرور ودلالتها).(شداد، 2008).

كما أن للمؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة دوراً أساسياً في إكساب المتعلمين الثقافة والوعي المروري و تنمية مهاراتهم واتجاهاتهم نحو السلوك الصحيح والسوي بما تملكه من وسائل و وأساليب وتقنيات في عمليتي التعلم و التعليم (بيان، 2006). " للمناهج دوراً كبيراً في تغيير المفاهيم المرورية عند المتعلمين، وقد اتضح ذلك من تجارب بعض الدول الغربية في هذا المجال، حيث عملت بعض الدول مثل كندا على تخصيص مواد تعنى بالسلامة المرورية بشكل مستقل، وهذا المجال كان صعباً لدى بعض الدول العربية لعدم وجود مدرسيين متخصصين في مجال التربية المرورية، لذا عملت بعض الدول العربية على تضمين مفاهيم المرور والسلامة المرورية في المناهج الدراسية، حسب الفئة العمرية والمواد الدراسية، وهذا التضمين رغم الإيجابيات الكثيرة له إلا أنه لا يساعد على دراسة المشكلات والمفاهيم المرورية بعمق ويكتفي بدراستها بشكل سطحي" (المغربي؛الغامدي؛تهاني، 680:2015).

فالمناهج أداة التَّربية ووسيلتها الفاعلة في تحقيق أهدافها المنشودة، وهو وسيلة فاعلة في تنمية المتعلمين، واطلاعهم على كل ما هو جديد في عالمنا الحديث، وهو نظام فعّال في ترجمة أهداف التّربية عبر داخال موضوعات حياتيه مستجدة، ونقلها إلى النَّاشئة؛ لإحداث التَّغيُّرات التي يرغبها وينشدها منهم، (السعودي، 2012) . وتعدّ عمليَّة تقييم الكتاب المدرسيّ، عمليّة ضروريّة لأنَّ عمليَّة التقييم تحددُ مدى صلاحيّة الكتاب، وهي الخطوة الأولى نحو أيّ تطوير أو تحديث ففي ضوء نتائج التَّقييم يتحددُ مسار عمليتيّ التحديث والتطوير(طموس، 2002) .

وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في عملية التعليم والتعلم ودوره البارز في تنفيذ المنهاج، فقد ازداد الاهتمام بتحليله وتقويمه، فأسلوب تحليل المحتوى التعليميّ للكتاب المدرسي, يمكِّن الباحث من إعطاء وصف دقيق لما يتضَّمنه الكتاب المدرسي من الحقائق والمفاهيم العلمية، ويكشف مواطن القوة والضَّعف مع تقديم المبادئ الأساسيّة للتَّصحيح والتَّعديل، وتسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب؛ لذا فإنَّ عمليَّة تحليل الكتب المدرسيّة تُعَدُّ عمليَّة تشخيصيَّة، هدفها تطوير المناهج من نواحٍ عَّدة كإختيار الأهداف التربوية، والوسائل التعليميَّة، وأساليب التقييم، وطرائق التدريس وأساليبه، التي تتناسب مع حاجات الطُّلاب النَّفسية، وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الإجتماعية، ومن ثم المساعدة على بناء شخصية متكاملة من النَّواحي كلها التي تضمن لهم القدرة على مسايرة مجتمعاتهم والتَّكيف معها (جبر، 2005).

ولا بد أنْ تخضع كُتب اللّغة العربيّة بشكل عام وكُتب الصفوف للمراحل الأساسية بشكل خاص للتحليل والتقويم، من حيث ملائمة محتواها لمستوى الطلبة العمري والعقلي، وطبيعة المعارف التي تضمنتها، والقيم والاتجاهات التي توجه الطلبة إليها، ولِما لكُتب اللّغة العربيّة من أهمية بارزة بين الكُتب المدرسية المختلفة باعتبارها أم العلوم والوعاء الذي نُقدم به المعارف للطلبة، وتزودهم بالقيم والاتجاهات والمعارف المتنوعة، فهي مجال واسع للتنوع في الموضوعات ومن أكثرها تنوعاً واستجابةً إلى تضمين موضوعات تشتمل على القيم المختلفة، وتزداد الإمكانات التي تؤديها كُتب اللّغة العربيّة في غرس القيم من خلال ما تتضمنه من حقائق وقيم وسلوكيات، والحكم على مدى ما تُسهم به هذه الكُتب في تزويد الطلبة من معلومات ومهارات وقيم يتطلب تحليل ما تحتويه هذه الكتب من قيم (مقابلة والبشايرة، 2007).

ويؤكد الإطار العام للمناهج المدرسيَّة على إكساب الطُّلاب القيم المرغوب فيها من خلال الكتب الدِّراسية التي ينبغي أن يكون محتواها شاملاً للنسق القيمي أو لمنظومة القيم التي يتبناها المجتمع (البشري، 2010). ويمكن القول بأنْ مناهج اللغة العربية تؤدي دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد وصقلها، من خلال ما تطرحه من موضوعات متنوعة، تعكس سلوكيات الفرد من خلال ما يظهر من أعمال وتصرفات تُعبرعن مدى توافقه مع القيم أو رفضه لها، ومن هنا يجب أنْ تتضمن مناهج اللّغة العربيّة بصورة واضحة أهدافاً لغرس القيم الدينية والاجتماعية الضرورية لدى الطلبة، كونها من أكثر المناهج الدِّراسية المقررة التي تعزز الاهتمام بالقيم وتعمل على ترسيخها، وذلك من منطلق حرص هذه المناهج على الإهتمام بالقيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، والاعتماد عليها كشواهد ذات بعد ديني أولاً وقيمي ثانياً. وبناءً على ذلك فقد جاءت هذه الدِّراسة للكشف عن المضامين المرورية في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

مشكلة الدِّراسة

أصبحت الحوادث المرورية تمثل قلقاً وهاجساً لكل شرائح وأفراد المجتمع الأردني، فهي تعد واحدة من أهم المشكلات التي تهدد الأمن النفسي و الاجتماعي والاقتصادي، إن حوادث الطرق وما ينتج عنها من إصابات بالغة الخطورة إضافة إلى الوفيات تضع المسؤولين وصناع القرار وبخاصة في وزارة التربية والتعليم إلى أهمية اعتماد التوعية المرورية كجزء رئيس ومهم وتضمينها في محتوى المقررات الدراسية. فالمدرسة تُعد الدرع الواقي الذي يعمل على إكساب الطلبة المعارف والثقافة المرورية

ومشكلاتها وترجمتها إلى مواقف حية في عقولهم ووجدانهم بحيث تنعكس في سلوكاتهم اليومية، مما يتطلب من المعلم الوعي بها والتركيز عليها، ونُعد الأردن من الدول المهتمة بالمناهج الدراسية و بتضمينها موضوعات من الثقافة المرورية،فقد اختار الباحث كتب اللغة العربية للمرحلة العليا لتحليلها والكشف عن مدى التركيز على المضامين المرورية كرسالة إعلامية مكتوبة لزيادة التوعية المرورية. ومن هنا جاءت هذه الدِّراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين :

1- ما المضامين المرورية الواجب توافرها في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

2- ما درجة توافر المضامين المرورية في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ؟

أهمية الدِّراسة:

تنبثق أهمية الدِّراسة من الموضوع الذي تتناوله، وهو الكشف عن المضامين المرورية في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؛ لما لها من أهمية في حياة الأفرد والجماعات . لذا، فأن أهمية هذه الدِّراسة تكمن فيما يأتي :

- تزيد الخبراء المهتمين اضعي المناهج بصرة شاملة عن أهمية تحديد و صياغة الأهداف التعليمية للسلامة المرورية و اقتراح البرامج و الأنشطة المخصصة لتلك الأهداف اللازمة لمرحلة الأساسية العليا.
- الكشف مواطن القصور والضعف إن وجدت في درجة مُراعاة كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا للمضامين المرورية.
- الإفادة من أداة الدِّراسة القائمة على المضامين المرورية المعنيين بالمناهج التربويّة بشكل عام ومناهج كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا بشكل خاص في عملِّية تطوير المناهج .

أهداف الدِّراسة :

تهدف هذه الدِّراسة إلى الآتي :

1. الكشف عن المضامين المرورية الواجب توافرها في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.
2. تقييم كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمضامين المرورية.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدارسة في ضوء المحددات الآتية:

1. تقتصر هذه الدراسة على تقييم كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن، التي قررت وزارة التّربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، اعتباراً من بدء العام الدِّراسي 2018/2017.
2. تحليل كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن، للقيم ذات الصلة بالمضامين المرورية .
3. تقتصر الدراسة الحالية على تحليل النصوص، التقويم، والأنشطة؛ إذ إنها اعتمدت الجملة، وشبه الجملة، والمعنى الضمني وحدات للتحليل.
4. الحدود الزمنية ، تم تحليل كُتب المرحلة الأساسية العليا، في العام الدِّراسي 2022/2021.

مصطلحات الدراسة

المضامين: لمضامين :كل ما اشتمل عليه الشيء واحتواه من خصائص ومميزات ،أو كل ما استنبط من هذا الشيء. (العريني ،2003) . وتُعرَّفُ إجرائياً لغايات هذه الدِّراسة بأنَّه: فقرات لقياس درجة مُراعاة كُتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا (استخدام الرصيف الإشارة الضوئية، استخدام الحافلات المدرسية، الثقافة المرورية) باستخدام أداة الدِّراسة التي أعدَّها الباحث.

المضامين المرورية : مجموعة القيم التربوية التي تهدف إلى تكوين الوعي المروري من خلال تزويد الطلبة بالمعارف، والمهارات، والقيم والاتجاهات ؛التي تنظم سلوكهم، وتمكنهم من التقيد بالقوانين والأنظمة؛ بما يكفل حماية أنفسهم، وحماية الآخرين من أخطار حوادث المرور وتبعاتها.(قطيشات، 2002).

كتب اللغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا: هي الكتب التي قررَّت وزارة التربية والتَّعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشميّة نباءً على قرار مجلس التّربية والتعليم رقم (2017/36) تاريخ 2017/1/17 بدءاً من العام الدِّراسيّ 2018/2017.

المرحلة الأساسية العليا: هي إحدى المراحل الدِّراسيَّة في وزارة التربية والتَّعليم في المملكة الأردنية الهاشمية وتمتد من الصف الثامن وحتَّى الصف العاشر الأساسي .

الدِّراسات السَّابقة

اطلع الباحث على العديد من الدِّراسات والأبحاث التي تناولت تضمين المفاهيم والمضامين المرورية في الكُتب الدِّراسيَّة في تخصصات ومراحل متنوعة، ذات الصلة بموضوع هذه الدِّراسة، والتي تهدف إلى التعرف على مدى تضمينها ومناسبة توزيعها في تلك الكُتب؛ ، وفيما يلي عرضاً للدِّراسات التي إستطاع الباحث الوصول إليها حسب التسلسل الزمني لهذه الدِّراسات من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو الآتي :

أجرى بني خالد (2021) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية للمفاهيم المرورية للمرحلة الأساسية العليا وتشمل (الصفوف الأساسية السادس والسابع والثامن)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الكتب المقررة للمرحلة الأساسية والتي تتضمن في محتواها التوعية المرورية بمجملها حيث استخدم الباحث (62) مفهوم من أصل (114) مفهوم احتوتها هذه الكتب وذلك بعد حذف التكرار منها، من خلال ثلاث مجالات رئيسة استقرت عليا الدراسة وهي مجال الوعي المروري وبلغت (18) مفهوم يليها مجال سلوك المشاة وبلغت (22) مفهوم وأخيرا مجال حوادث السير بنسبة (22). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي : حصل مجال الوعي المروري حيث حصلت تكراراته على (56) ونسبة مئوية بلغت (90.32)، وجاء مجال حوادث السير بتكرار (52) وبنسبة مئوية (83.87)، وأخيراً مجال سلوك المشاة وبتكرار (45) وبنسبة مئوية (72.58). كما حصل سلوك المشاة المجال الأول وبلغت تكراراته (23) وبنسبة مئوية (37.09)، وجاء مجال حوادث السير ثانياً وبلغت تكراراته (15) وبنسبة مئوية (24.19)، وثالثاً جاء مجال الوعي المروري وبلغت تكراراته (11) وبنسبة مئوية (17.74). وحصل مجال حوادث السير وبلغت بتكراراته (22) وبنسبة مئوية (35.48)، أما ثانياً فقد احتل سلوك المشاة المجال الثاني وبلغت تكراراته (17) وبنسبة مئوية (27.41)، وأخيرا جاء مجال الوعي المروري وبلغت تكراراته (6) وبنسبة مئوية (9.68). وأوصت الدراسة الإفادة من قائمة مفاهيم التربية المروريه التي توصلت لها الدراسة الحالية في الخطط التطويرية لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية والمهنية بالتعليم في الأردن.

أجرى العمري، خليفة (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس من خلال تحليل محتواها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، باعتماد المفهوم وحدة للتحليل وتحديد فئات التحليل، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بإعداد استمارة اشتملت على (13) مفهوماً من مفاهيم التربية المرورية موزعة على ثلاث محاور هي: محور عناصر المرور وضم (5) مفاهيم، ومحور دور مؤسسات المجتمع في التوعية وضم (4) مفاهيم، ومحور السلوكيات وضم (4) مفاهيم،. ودلت نتائج الدراسة على أن كتاب الصف الخامس كانت درجة تضمينه لمفاهيم التربية المروريه على المحاور ككل بنسبة 9% وقد بلغ العدد الكلي لتكرارات المفاهيم للصف الخامس (13) تكراراً، بينما بلغت نسبة تضمين كتاب الصف السادس لمفاهيم التربية المرورية في النسبة الكلية على جميع المحاور بواقع 90 % وهي نسبة تزيد بفارق كبير عن درجة توافر مفاهيم التربية المرورية للصف الخامس حيث حصل محور عناصر المرور على النسبة الأكبر من درجة توافر المفاهيم المرورية في الصف الخامس، بينما في الصف السادس فقد احتل محور السلوكيات على المرتبة الأولى تلاه محور دور مؤسسات المجتمع في التوعية المرورية ثم محور عناصر المرور، وقد بلغ العدد الكلي لتكرارات المفاهيم للصف السادس (135) تكراراً..

أجرى العميري (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم المرورية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالتعليم العام السعودي من خلال تحليل محتوى تلك الكتب في ضوء مفاهيم التربية المرورية الدولية. وتكون مجتمع الدراسة في جانبه النظري؛على كُتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة في التعليم العام السعودي (من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الأول الثانوي)، والمتمثلة في كتاب الطالب وكتاب النشاط ودليل المعلم.و اقتصر تحليل المحتوى على عينة قصدية ممثلة في تحليل محتوى كتاب الطالب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) للكُتب الدراسية (كتاب الطالب)، والوصفي المسحي لرصد آراءالمشاركين في الدراسة. وطبقت الدراسة أداتين، وهما: –بطاقة تحليل محتوى كُتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة .– استبانة لجمع البيانات من المشاركين في الدراسة، وذلك بعد أن تحقق للأداتين خصائص الصدق والثبات اللازمة.و كشفت نتائج تحليل المحتوى لكتاب الطالب أن المفاهيم المرورية الدولية جاءت بصورة غير متوازنة وغير كافية في كُتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة في التعليم العام السعودي، فقد انعدم توافر المفاهيم المرورية في كتابي الطالب للصف الخامس الابتدائي والصف الثاني المتوسط، في حين كانت أغلب النسب ضعيفة في بقية الصفوف الدراسية الأخرى.

أجرى شعبان (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تركيز كتب لغتنا العربية المطورة المقررة في صفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية على مضامين التربية المرورية. تم تطوير أداة الدراسة في قائمة تمثل مضامين التربية المرورية؛ تكونت من خمسة مجالات هي: استخدام الرصيف، وعبور الطريق، واستخدام حافلة المدرسة الخاصة أو العامة، واستخدام الدراجة الهوائية، والثقافة المرورية؛ وضمت (52) مضموناً. واستخدم أسلوب تحليل المضمون حيث اتخذت الجملة وحدة للتحليل. وأظهرت النتائج أن الكتب(مدار البحث) لم تركز على أي مضمون من مضامين التربية المرورية، وأن ما تناولته لا يمس حاجات الفئة العمرية المستهدفة وخصائصها، وكشفت النتائج عن أن الكتب لم تراع في تناولها لمضامين التربية المرورية مبدأ التتابع، ولم تعتمد منهجية واضحة، وإنما نحت منحى تقليدياً عشوائياً في تناولها للمضامين مدار البحث وقد أوصت الدراسة بما يلي:– إعادة النظر في محتوى كتب (لغتنا العربية) لطلبة الحلقة الثانية، لتضمين نصوص القراءة مضامين التربية المرورية،ومراعاة مبادئ التكامل والتتابع ومبادئ التعلم الذاتي والبنائي في تناولها.

وأجرى الطوالبة (2011) دراسة هدفت إلى التعرف تعرف المفاهيم المرورية الواردة في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل محتواها، وذلك من خلال استخدام أداة المفاهيم المرورية التي تكونت من (116) مفهوماً موزعاً على (6) مجالات تم التحق من صدقها وثباتها. وقد أظهرت نتائج البحث أن درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمفاهيم المرورية قد اختلفت من كتاب لآخر، وكان ترتيبها تباعاً حسب الكتاب الأكثر اهتماماً بتضمين المفاهيم المرورية وفق كتب الصفوف الآتية: (الأول، السادس، الرابع، الثاني، العاشر، السابع، الخامس، التاسع، الثامن وأخيراً الثالث)، وكانت درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية مجتمعة بهذه المفاهيم (2.71%). كما أظهرت النتائج حصول مجال سلوك المشاة في التعامل مع الطريق على المرتبة الأولى من حيث تضمين مؤشراته في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، يليه مجال سلوكيات مرورية، ثم واجبات الدولة المرورية، ويليه كل من مجال آداب ركوب واستخدام وسائل المواصلات العامة ومجال مساهمة الجهات الوطنية المختلفة في حل المشكلة المرورية معاً وأخيراً مجال واجبات مرورية أخلاقية.

وأجرى جولدمان آخرون (Goldman,anather ,2009) دراسة هدفت إلى التعرف على سلوك طلبة المدارس في الحافلات في مدينة القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة كخطوة أولى في طريق تخفيف الحوادث المرورية والإصابات التي تسببها الحافلات حيث شملت عينة الدراسة (362) راكباً و(125)حافلة. وقد تمت ملاحظة سلوك الطلبة وتسجيل أعداد ونسب الملتزمين بالتصرف المروري السليم في مواقف متعددة. فقد أكادت نتائج الدراسة إلى عدم انضباط العديد من الطلاب داخل الحافة وهذا يعرض حياتهم للخطر.

واجرى ويلسون ولاودن(Lowden&Wilson, 2003) دراسة هدفت الى معرفة فاعلية مشروع سلامة الطرق للمدرسة في اسكتلندا حيث أكد المشروع على ضرورة تضمين مفاهيم السلامة المرورية ضمن المناهج الدراسية في جميع الجهات المحلية في اسكتلندا في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وتم إجراء الدراسة على المعلمين والطلبة وأولياء الأمور وجميع مديري التربية والتعليم وعددهم (32) مديرا، وجميع مديرا النقل وعددهم (32) وجميع مديري وحدات السلامة على الطرق وعددهم (22)، وأظهرت النتائج وجود قصور في مفاهيم السلامة المرورية المتضمنة في المناهج الدراسية مما تبين وجود نقص في الوعي بالسلامة المرورية لدى طلبة المدارس، وقد أكد كل من المعلمين وأولياء الأمور والطلبة على ضرورة تضمين المناهج الدراسية بالأنشطة التي تتعلق بالسلامة المرور ية وتطبيقها بشكل عملي من خلال الدراما ولعب الأدوار والمسرح والمناقشة والتعليم التجريبي في عرض المفاهيم المرورية للطلبة، كما أكد طلبة المرحلة الثانوية على أن تعليم السلامة المرورية أكثر أهمية لطلبة المرحلة الابتدائية منه لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأكد أولياء الأمور على أن سلامة أبنائهم تقع على عاتق المدر سة والشرطة وجميع الجهات المعنية.

من خلال استعراض الدّراسات السابقة تبيَّن أنَّها تحدَّثت عن موضوع القيم في كُتب مراحلة التَّعليم الأساسية، وقد تنوعت هذه الدِّراسات في تناولها للقيم على النحو الآتي:

– جاءت معظم الدِّراسات حول المفاهيم المرورية في كُتب التربية الاجتماعية والوطنية، كدراسة بني خالد (2021)، ودراسة العمري، خليفة (2017)، ودراسة العميري (2015)، ودراسة الطوالبة (2011). فيما ركزت دراسة شعبان (2013) على مدى تضمبن مضامين التربية المرورية في كتب لغتنا العربية المطورة المقررة في صفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية.

وقد أفاد الباحث من الدِّراسات السَّابقة فيما يأتي:

- تحديد موضوع الدِّراسة الحالية.
- فهم الباحث وإدراكه لموضوع الدِّراسة من خلال تكوين إطار معرفي حول القيم في مجالات متعددة، ومراحل متنوعة، ومقرَّرات دراسيَّة مختلفة.
- الإفادة من أدبيات القيم التربوية التي وردت في هذه الدِّراسات.
- من الأدوات والبطاقات التي وردت في هذه الدِّراسات لبناء أداة تحليل لهذة الدِّراسة.

وقد امتازت الدِّراسة الحالية واختلفت عن مجمل الدِّراسات السابقة بأنها استهدفت تحليل المضامين المرورية في كُتب اللّغة العربيّة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. حيث لم تتوفّر ايُّ دراسة في حدِّ –علم الباحث – تتناول ما تضمنته هذه الدِّراسة، ومن هنا جاءت الدِّراسة الحالية لتلقي الضوء على هذه الناحية؛ لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، وخدمة للتطوير التربوي الذي نطمح إليه.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدِّراسة وعينتها، والأداة المستخدمة في الدِّراسة، وكذلك وصفاً للمعالجات الإحصائية التي تمَّ استخدامها للإجابة عن سؤالي الدِّراسة .

مجتمع وعينة الدِّراسة:

تكونت عينة الدِّراسة من مجتمع الدِّراسة نفسه وهي كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر الأساسي) في الأردن والتي تُدرّس في العام الدراسي 2021– 2022 في جميع مدارس وزارة التربية والتعليم . جدول (1)

الجدول (1): يبين كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر الأساسي) في الأردن والتي تُدرّس في العام الدراسي 2021–2022.

الرقم	عنوان الكتاب	الطبعة	السنة	عدد الصفحات	عدد الدروس
1	اللّغة العربيّة للصف الثامن الأساسي الجزء الأول	الثانية	2018	62	08
	اللّغة العربيّة للصف الثامن الأساسي الجزء الثاني		2018	80	08
2	اللّغة العربيّة للصف التاسع الأساسي الجزء الأول	الثانية	2018	62	08
	اللّغة العربيّة للصف التاسع الأساسي الجزء الثاني		2018	80	08
3	اللّغة العربيّة للصف العاشر الأساسي الجزء الأول	الثانية	2018	68	08
	اللّغة العربيّة للصف العاشر الأساسي الجزء الثاني		2018	60	08

أداة الدِّراسة :

ولتحقيق أهداف الدّراسة:

تمّ تطوير و إعداد استبانه تتضمن قائمة بالمضامين المرورية، وذلك بالرجوع إلى مجموعة من المراجع ذات العلاقة باللّغة العربيّة، كدراسة بني خالد (2021)، ودراسة العمري، خليفة (2017)، ودراسة العميري (2015)، ودراسة الطوالبة (2011)، ودراسة شعبان (2013)، وكُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا (بالإضافة إلى الاسترشاد بآراء بعض معلمي ومعلمات اللّغة العربيّة في المدارس.

صدق الأداة :

بهدف الكشف عن صدق أداة الدراسة فقد اتبعت الخطوات الآتية :

1- تمّ عرض أداة الدّراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية، في تخصص المناهج والأساليب، وتخصص مناهج اللّغة العربيّة، بالإضافة إلى مشرفين تربويين، ومعلمين متميزين في تخصص اللّغة العربيّة ، في الميدان حيث بلغ عددهم عشرة محكمين.

2- وطُلب من كل منهم إبداء رأيه فيما إذا كانت فقرات الاستبانه مناسبة، أو غير مناسبة من حيث: صياغة القيم، وضوحها، ودرجة اكتمال المضامين، ودرجة مناسبة كل مضمون من المضامين لكل مجال من المجالات، وإجراء التعديل الذي يراه مناسبا، حيث اعتمد الباحث معيار (84%) نسبة الاتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذه المضامين لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس في حين جرى تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وسلامة اللغة، تمّ الأخذ بآراء لجنة التحكيم واشتملت الأداة في صورتها النهائية على قائمة بالمجالات وعددها ثلاثة مجالات وستة عشرة مضمون وبذلك يثبت للأداة صدقها.

ثبات الأداة :

تمَّ تحليل عينة الدِّراسة المتمثلة في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا، وفي فترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة أسابيع، تم إعادة التحليل من قبل أحد مدرسي المادة، وتمَّ استخدام معادلة هولستي للثبات، حيث بلغ ثبات الأداة (83%) وهي نسبة مقبولة لغايات إجراء الدِّراسة.

ثبات التَّحليل :

تمّ اعتماد أسلوب إعادة التحليل للتأكد من ثبات عملية التحليل، وذلك لتحليل محتوى كُتب اللّغة العربيّة مرتين من قبل الباحث في فترة زمنية متباعدة مدتها ثلاثة أسابيع ، قام أحد مدرسي المادة بعملية التحليل وبالإجراءات نفسها التي أُتبعت في عملية التحليل السابقة، وذلك بعد اعطائه فكرة عن الموضوع، وكيفية التحليل؛ ولمعرفة ثبات التحليل عبر الزمن وعبر الأشخاص تمّ استخدام معادلة هولستي (holsti) للثبات، (طعيمة، 2004). وهي: الجدول(2)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100\%$$

الجدول (2): يبين معامل الثبات عبر الزمن والأشخاص

الرقم	المجال	الثبات عبر الزمن	الثبات عبر الأشخاص
1	استخدام الرصيف الإشارة الضوئية	0.91	0.87
2	استخدام الحافلات المدرسية	0.89	0.84
3	الثقافة المرورية	0.93	0.89

منهجية الدِّراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي: وهو الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أونوعية في فترة معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج

وتعميمات تُساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان،غنيم، 2008). وقد استخدم الباحث هذا المنهج بهدف التحقق من مدى توفّر المضامين المرورية في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا، وتم رصد التكرارات والنسب المئوية لهذه المضامين في كل مجال من المجالات الثلاثة (استخدام الرصيف الإشارة الضوئية، استخدام الحافلات المدرسية، الثقافة المرورية).

إجراءات التحليل :

1- تحديد مجتمع التحليل: وهي اللّغة العربيّة للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن التي تدرس في العام الدراسي 2021- 2022.

2- وحدة التحليل: وحدة التحليل التي تم توظيفها لأغراض هذه الدراسة هي الجملة الصريحة، وشبه الجملة والكلمة الصريحة، والمعنى وذلك بسبب ملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة.

3- فئة التحليل: هي المجالات الثلاثة المقترح تضمينها لكُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وما يندرج تحتها من مضامين تنتمي لها وتتضمن (16) مضمون كما يظهر في أداة الدراسة التي تم إعدادها اعتماداً على الأدب التربوي بعد إخضاعها لعمليتي الصدق والثبات.

4- هدف التحليل: وهو الكشف عن توافر المضامين المرورية في كُتب اللّغة العربيّة للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن.

خطوات التحليل :

تمّ اتباع الإجراءات الآتية :

1- تحديد الكتب المراد تحليل محتواها، وهي كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

2- إعداد قائمة بالمضامين المرورية للتحقق من مدى للتحقق من درجة توافرها في كُتب اللّغة العربيّة، وعرضها على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها.

3- دراسة محتوى كُتب اللّغة العربيّة، بالإضافة إلى التقويم، والأهداف، والانشطة للاستدلال على القيم ذات الصلة بالمضامين المرورية المتواجدة في تلك الكُتب.

4- تدريب أحد المعلمين على عملية التحليل من قِبل الباحث، والاتفاق على تحليل تلك الكُتب حسب وحدة التحليل.

5- القيام بعملية التحليل مرتين من قِبل الباحث، وبفترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة اسابيع ، ومرة أخرى من قِبل المحلل.

6- إجراء عملية التحليل، وحساب التكرارات، والنسب المئوية، والرتبة لكل مضمون، ومجال في كل صف من الصفوف.

7- رصد نتائج التحليل بمجالات الأداة، وقيمها.

المعالجة الإحصائية:

تمّ استخدام المعالجة الإحصائية الآتية :

- التكرارات، والنسب المئوية، والرتبة؛ لحساب درجة مراعاة تلك الكّتب للمضامين المرورية.
- تمّ حساب طول الفئة بدرجة توافر نسب المجالات الثلاثة الرئيسة ؛ وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة – أدنى نسبة) ÷ 3.

عرض ومناقشة نتائج الدِّراسة:

أولاً: عرض النتائج:

يستعرض الباحث في هذا المبحث عرض ومناقشة النتائج؛ حيث نص السؤال الأول في الدِّراسة وقد جاءت النتائج كما يلي :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: " ما المضامين المرورية الواجب توفّرها في في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ إعداد استبانه تتضمن قائمة بالمضامين المرورية كما يتبين من الجدول التالي: جدول (3)

الجدول رقم (3): يبين المجالات ذات الصلة بالمضامين المرورية الواجب توافرها في في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

أولاً: مجال استخدام الرصيف والإشارة الضوئية
السير على الرصيف المواجه للسيارات
الالتزام بالجسور والأرصفة والأنفاق والأماكن المخصصة للعبور
ارتداء ملابس فاتحة اللون أو أحذية عاكسة لتسهل رؤيته ليلاً
الالتفات يمينا ثم يسارا ثم العبور
عدم العبور من بين المركبات المتوقفة على جانب الطريق
العبور عند إضاءة الإشارة بالأخضر
ثانياً: مجال استخدام الحافلات المدرسية
الوقوف بانتظام وانتظار الحافلة فوق الرصيف بعيداً عن الحافة
الصعود من الباب الأمامي ومن الجهة اليمنى من جهة الرصيف
عدم مد الأيدي أو الرؤوس من النوافذ
إخبار السائق أو المرافق عن مكان نزوله قبل وقت من الوصول
النزول بعد التأكد من خلو الرصيف من أي عربات أو دراجات مارة
ثالثاً: مجال الثقافة المرورية
عدم اللعب في الطرقات وعلى جانبيها
استعمال حزام الأمان
عدم التجمهر عند حادث لئلا نعيق المرور ونتسبب بحادث آخر
ألا نتعلق بالمركبات من خلفها أو من جانبيها
طلب مساعدة شرطي المرور عند الحاجة والالتزام بتعليماته

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على : " ما درجة توافر المضامين المرورية في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ؟" .

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، للمضامين المرورية، واستخراج المضامين المتضمنة فيها، وبيان تكرارها في كلِّ مستوى، وجمع هذه التكرارات، واستخراج النسب المئوية لها، وبيان رتبة كل مضمون من هذه المضامين، وتصنيفها ضمن مجالات الدِّراسة كما ياتي :

اولاً : مجال استخدام الرصيف والإشارة الضوئية:

الجدول (4): يبين مضامين استخدام الرصيف والإشارة الضوئية المتضمنة في كُتب اللّغة العربيّة للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الثامن التكرار	التاسع التكرار	العاشر التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات
السير على الرصيف المواجه للسيارات	**0**	**0**	**0**	**0**	**%0**
الالتزام بالجسور والأرصفة والأنفاق والأماكن المخصصة للعبور	**2**	**0**	1	3	**%50**
ارتداء ملابس فاتحة اللون أو أحذية عاكسة لتسهل رؤيته ليلاً	0	0	0	0	**%0**
الالتفات يمينا ثم يسارا ثم العبور	1	1	0	2	**%33.3**
عدم العبور من بين المركبات المتوقفة على جانب الطريق	0	1	0	1	**%16.6**
العبور عند إضاءة الإشارة بالأخضر	0	0	0	0	**%0**
المجموع	3	2	1	6	**%99.9**

يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ مجال استخدام الرصيف والإشارة الضوئية قد تكون من (6) مضامين، وبلغ مجموع تكراراته (6) تكرارت، وكان توزيع هذة المضامين للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الاساسي(03)،(02) (01) على التوالي، وقد احتل مضمون الالتزام بالجسور والأرصفة والأنفاق والأماكن المخصصة للعبور المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (03) تكراراً، وبنسبة مئويَّة بلغت(50%)، ثم تلاها في المرتبة الثانية مضمون الالتفات يمينا ثم يسارا ثم العبور وبتكرارات بلغت (02) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت(33.3%)، وتلاها في المرتبة الثالثة مضمون عدم العبور من بين المركبات المتوقفة على جانب الطريق بتكرارات بلغت (01) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت(16.6%)، فيما جاءت بقسة المضامين بالمرتبة والأخيرة بتكرارات بلغت (0) تكرار.

ثانياً : مجال استخدام الحافلات المدرسية:

الجدول (5): يبين مضامين استخدام الحافلات المدرسية المتضمنة في كُتب اللّغة العربيّة للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الثامن التكرار	التاسع التكرار	العاشر	مجموع التكرارات التكرار	النسبة المئوية للتكرارات
الوقوف بانتظام وانتظار الحافلة فوق الرصيف بعيداً عن الحافة	0	0	0	0	**%0**
الصعود من الباب الأمامي ومن الجهة اليمنى من جهة الرصيف	0	0	0	0	**%0**
عدم مد الأيدي أو الرؤوس من النوافذ	0	0	0	0	**%0**
إخبار السائق أو المرافق عن مكان نزوله قبل وقت من الوصول	0	0	0	0	**%0**
النزول بعد التأكد من خلو الرصيف من أي	0	0	0	0	**%0**

عربات أو دراجات مارة					
المجموع	0	0	0	0	**%0**

يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ مجال استخدام الحافلات المدرسية قد تكون من (5) مضامين، وبلغ مجموع تكراراته (صفر) تكرار.

ثالثاً: مجال الثقافة المرورية:

الجدول (6): يبين مضامين الثقافة المرورية المتضمنة في كُتب اللّغة العربيّة للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الثامن التكرار	التاسع التكرار	العاشر التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات
عدم اللعب في الطرقات وعلى جانبيها	0	0	0	0	**%0**
استعمال حزام الأمان	0	0	0	0	**%0**
عدم التجمهر عند حادث لئلا نعيق المرور ونتسبب بحادث آخر	0	0	0	0	**%0**
ألا نتعلق بالمركبات من خلفها أو من جانبيها	0	0	0	0	**%0**
طلب مساعدة شرطي المرور عند الحاجة والالتزام بتعليماته	0	0	0	0	**%0**
المجموع	0	0	0	0	**%0**

يتضح من الجدول رقم (6) أنَّ مجال الثقافة المرورية قد تكون من (5) مضامين، وبلغ مجموع تكراراته (صفر) تكرار.

جدول (7): يبين المجالات الرئيسة المتضمنة في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

المجال	الثامن التكرار	التاسع التكرار	العاشر التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
استخدام الرصيف والإشارة الضوئية	3	2	1	6	**%100**	**1**
استخدام الحافلات المدرسية	0	0	0	0	**%0**	**2**
الثقافة المرورية	0	0	0	0	**%0**	**2**
المجموع	**3**	**2**	**1**	**6**	**%100**	

يتضح من الجدول رقم (7) أنَّ مجال استخدام الرصيف والإشارة الضوئية احتل المرتبة الأولى وبتكرارات بلغت (6) تكرارات وبنسبة مئوية(100%)، فيما جاء مجال استخدام الحافلات المدرسية ومجال الثقافة المرورية في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (صفر) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (0%).

ثانياً : مناقشة النتائج :

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسة، وفيما يأتي عرض لذلك:

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: " ما المضامين المرورية الواجب توافرها في في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟"

تمَّ إعداد إستبانه تتضمَّن قائمة بالقيم ذات الصِّلة بالمضامين المرورية ، حيث قام الباحث بالخطوات التي وردت في إعداد أداة الدِّراسة، وتوصَّل إلى ثلاثة مجالات رئيسة، تتضمن وستة عشر مضموناً للمضامين المرورية ، وهي: مجال استخدام الرصيف والإشارة الضوئية ويتفرع عنه (6) مضامين، مجال استخدام الحافلات المدرسية ويتفرع عنه (5) مضامين، مجال الثقافة المرورية ويتفرع عنه (5) مضامين.

2. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وينص على" : ما درجة توفّر القيم ذات الصلة المضامين المرورية في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ؟"

يتضح من الجدول رقم (7) أنَّ مجال استخدام الرصيف والإشارة الضوئية احتل المرتبة الأولى وبتكرارات بلغت (6) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (100%)، فيما جاء مجال استخدام الحافلات المدرسية ومجال الثقافة المرورية جاءت بنسب متدنية. ويرى الباحث أن عدم توافر المضامين المرورية السابقة يقلل من إسهام كُتب اللغة العربية في الأردن في القيام بدورها إزاء التربية المرورية؛ لأنها لا تتوافق مع حجم المشكلات المرورية التي يعاني منها المجتمع الأردني. ومن المفترض أن تكون هناك منهجية لتناول القضايا التربوية المهمة مثل المضامين المرورية؛ فقصور النصوص عن الوصول إلى المستهدفين للتأكيد على العشوائية وغياب المنهجية؛ فلا أثر للتتابع الذي يهتم بنمو المعرفة والمهارة وتشعبها وفق العمر النمائي للطالب، وكذلك غياب التكامل الذي يهتم ببث المعارف والمهارات والقيم قي كُتب اللغة العربية.

إن هذا القصور دليل واضح على عشوائية تناول المحتويات والمضامين المناسبة للفئة العمرية(14- 16) في كُتب والتي تُعدّ من المصادر المحورية لتثقيف الطلبة، ومدخلاً من مداخل تشكيل المنظومة القيمية التي تحكم سلوك الأفراد، فضلاً عن أنها بمنزلة المخبر الذي يتاح فيه للطلبة فرصة التدرب وتوظيف كلّ ما لديهم من خبرات سابقة؛ لتشكيل وتنمية منظومة المهارات السلوكية، وقد يعزى ذلك أيضا إلى عدم تدريب مؤلفي الكتاب على كيفية تحليل النصوص، والوقوف على ما فيها من مفاهيم ، وأحداث، وتجارب وقيم، وتوفير المعالجات المناسبة للنصوص؛ لتمكين الطلبة من اكتساب هذه القيم وتمثلها؛ بحيث تصبح جزءاً من تربيتهم الوجدانية، فضلاً عن أهمية التحديد المسبق لهذه المضامين، وكيفية اختيار النصوص ذات الصلة، وقد يعزي غياب و ضعف تناول هذه المضامين المرورية إلى السرعة في إعداد الوحدات الدراسية، وعدم إتباع قواعد ومعايير اختيار نصوص القراءة التعليمية؛ من حيث الشكل والمضمون والغاية.

وقد يعزى ذلك إلى أن فريق التأليف والإشراف لم يأخذ بالاعتبار في ترتيب النصوص في الكتاب مبدأ النمو والتتابع في المفاهيم والقيم، ومستوى النتاجات على الرغم من وجود

نصوص واضحة موجهة لمراعاة ذلك و ضرورة أن تتطور النتاجات تدريجيا خلال المراحل الدراسية بطرق مناسبة تتواءم والمستوى الفكري والنفسي والعقبي للطلبة، وهي نتاجات يحتاجها مطورو المناهج الذين سيعملون على وضع مناهج تفصيلية عند إعداد الوثيقة لكل مبحث، ولكل صف فضلاً عما قدمته وثيقة المنهاج من أمثلة على تتابع النتاجات العامة. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى عدم الالتزام بالخطوط العريضة وبالنتاجات خلال عمليات اختيار النصوص ومعالجتها، وعدم اهتمام المؤلفين بتحليل محتويات هذه النصوص لأغراض التثبت من مدى توفر المضامين المرورية. أن كُتب اللغة العربية لم تستجب بصورة جيدة للإطار العام للمناهج في اعتمادها مبدأ التتابع منهجاً لتناول قضايا ملحة وخطيرة وضرورية لهذه الفئة العمرية عبر نصوص القراءة؛ وإلا كيف تغيب هذه المضامين من كُتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا. وهذا ما أكدته دراسة بني خالد (2021)، ودراسة العمري، خليفة (2017)، ودراسة العميري (2015)، ودراسة الطوالبة (2011)، ودراسة شعبان (2013).

ثالثاً : توصيات الدراسة :

في ضَوءِ النتائج التي توصّلت إليها الدِّراسة يوصي الباحث بما يأتي :

- مُراعاة المجالات التالية: الثقافة المرورية، استخدام الرصيف الإشارة الضوئية، استخدام الحافلات المدرسية من قبل واضعي مؤلفي كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؛ وذلك لتدنِّي نسبة توافرها في تلك الكتب، ولأهميتهما في حياة الفرد والمجتمع.
- – الإفادة من قائمة التحليل التي توصلت لها الدراسة الحالية عند تطوير أو تخطيط أو تأليف كُتب اللغة العربية؛ لتضمين محتوى تلك الكُتب للمضامينالأساسية المرتبطة بالقضايا المرورية. – إعداد قوائم بالمضامين المرورية التي تتناسب مع كل مرحلة عمرية ليتسنى تضمينها في المقررات الدراسية لكل مرحلة من خلال عمل مصفوفة للمدى والتتابع ، وبما يحقق مبدأي التكامل الأفقي والرأسي في بناء الثقافة المرورية لمختلف مراحل التعليم العام؛ بغية تأهيل جيل متكامل ومتوازن طيلة فترة حياته الدراسية.
- إجراء دِراسات مُماثلة على كُتب اللّغة العربيّة للمرحلتين الأساسية الدُنيا، و الأساسية العليا في الأردن؛ للتَّعرف على مدى مُراعاة الكُتب المذكُورة للقيم ذات الصلة المضامين المرورية .
- زيادة اهتمام المشرفين على العملية التربوية بالمضامين المرورية، وتوجيه المدرسين لإثراء بعض تلك المضامين، وتعزيزها في نفوس الطُّلاب من خلال نشرات لإثراء المنهاج، والعمل على تجديدها وأن تكون شاملة لكافة متطلبات الحياة، والإستفادة من الدِّراسات التي أجريت في هذا المجال.

المراجع العربية والأجنبية :

البشري، محمد بن شديد (2010) . *القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية*. دراسات فى المناهج وطرق التدريس العدد (156)، 13-66 .

بني خالد، شاكر(2021). المفاهيم المرورية المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية والمهنية في المرحلة الأساسية في الأردن: دراسة تحليلية، *مجلة العلوم الأنسانية العربية*، 1(2) 194-217.

بيان، محمد سعد الدين.(2006). التربية المرورية في التعليم "، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية، مركز الدراسات و البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

جبر، محمد بن داود (2005) . *دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم*. بحث مقدم إلى المؤتمر العلميالسابع عشر،مناهج التعليم والمستويات المعيارية، جامعة عين شمس، يوليو ،العدد 3 ، 26- 27.

السعودي، خالد .(2012).صورة كبار السن في كتب التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في الأردن: دراسة تحليلية خالد عطية السعودي، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 2(5) 249- 275.

شداد، عبد الرحمن.(2008). دور برامج وحملات التوعية المرورية في زيادة الوعي المروري عند السائقين، رسالة ماجستير غير منشورة، دراسة ميدانية على عينة الشباب بمدينة الجلفة- الجزائر، قسم علم الاجتماع ، جامعة أبو القاسم سعد الله.

شعبان، زكريا .(2013). دراسة تحليلية لكتب لغتنا العربية المطورة المقررة لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مضامين التربية المرورية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد الحادي والعشرون، (4) 21، 29- 58.

الطوالبة، هادي محمد .(2011). المفاهيم المرورية الواردة في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن، *دراسات العلوم التربوية*، 1(28)، 94- 106.

طعيمة، رشدي (2004).*تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العرب.

طموس، رجاء الدين حسن زهدي(2002). *تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث*. كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

العريني، نورة عبد الله.(2003). *المضامين التربوية لبعض القصص النسائي في القرآ، الكريم* – رسالة تحليلية) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاقسام الأدبية بالرياض.

عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد. (2008). *أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي*. الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

العمري، دعاء وشرين، خليفة.(2017). درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس، *مجلة الرواق، الجزائر* 1 (09) 103-118.

العميري، فهد.(2015). *درجة تضمين المفاهيم المرورية في كُتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالتعليم العام السعودي في ضوء مفاهيم التربية المرورية*.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

قطيشات، تالا والبياري، نهلة و اباظة، إبراهيم و نزال، شذى وعبد الرحيم، منى.*(2002). مبادئ في الصحة والسلامة العامة*، ط ،1دار المسيرة عمان – الأردن.

كلتوم، صدراتي و محفوظ، صاب.(2019). التوعية المرورية كأحد آليات الوقاية من حوادث المرور، *مجلة: سوسيولوجيا- الجزائر*، 1 (3) 84-107.

المغربي، ريم ؛ الغامدي، أماني ؛ الخلف، تهاني.(2015). فاعلية برنامج تدريبي لاكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلاب مرحلة التعليم الابتدائي في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية• *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*،162(34) 677-702.

مقابلة، نصر محمد ؛ والبشايرة ، زيد علي . (2007) . *القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن*، مجلة العلوم التربوية والنفسية،(4) 8، 91- 115.

Goldmana, S& Pelega , K .(2009). *Pupil behaviour on school buses and potential risk factors for injury: an observational study*, National Center for Trauma and Emergency Medicine Research, Gertner Institute for Epidemiology and Health Policy Research, Sheba Medical Center, Tel-Hashomer, Ramat Gan, 52621,alquds.

Wilson, V.&Lowden, K. (2003).*Safety to School:A Study of Sfer Routes to School in the Classroom Scottish Executive Social Research*, Research Findings, 73(11).

Quimby,A.A(2000).*Teaching children in developing Countries to be safe road user Proceedings of the first Road Transportation Technology* Transfer Conference in May2001Arusha,Tanzannia.

Thomson,J. & Tomie,A(2000). *Child Pedestrian education; an analysis of Proceedings of the5th world Conference on Injury March 2000*; Delhi, India .